(504) " فاذا هي تلقف مايأفكون " معنى تلقف تبتلغ تناولا بفيها بسرعة منها، فهي تلتقمه استراطا حالا فحالا قال الشاعر: وأنت عصى موسى التي لم تزل * تلقف مايأفكه الساحر (1) يقال: لقفته ألقفه لقفا ولقفانا، ولقفته ألقفه وتلقفته تلقفاإذا أخذته في الهواء. ومن قرأ بتشديد التاء قال: أصله تتلقف فادغم احدى التائين في الاخرى بعد أن سكن الثانية. ومن خفف القاف أخذه من لقفته. ومن شددها قال: هو من تلقف. وقوله " مايافكون " فالافك هو قلب الشئ عن وجهه، ومنه " المؤتفكات " (2) المنقلبات. والافك الكذب لانه قلب المعنى عن جهة الصواب. وقال مجاهد: " ما يأفكون " أي يكذبون. وفي الاية حذف، وتقديره فألقى عصاه فصارت حية " فاذا هي تلقف مايأفكون " والمعنى إنها تلقف المأفوك الذي حل فيه الافك، وعلى هذا يحمل قوله تعالى " وا خلقكم وماتعملون " (3) ومعناه وماتعملون فيه. وقوله " فوقع الحق " معناه ظهر الحق - في قول الحسن ومجاهد - وأصل الوقوع السقوط كسقوط الحائط والطائر تقول: وقع يقع وقعا ووقوعا وأوقعه ايقاعا، ووقع توقيعا وتوقع توقعا وأوقعه مواقعة، والميقعة المطرقة. والواقعة النازلة من السماء، والوقائع الحروب. قال الرماني: الوقوع ظهور الشئ بوجوده نازلا إلى مستقره. و (الحق) كون الشئ في موضعه الذي اقتضته الحكمة. والحق موافق لداعي الحكمة، ولذلك يقال وقع الشئ في حقه. و (الباطل) الكائن بحيث يؤدي إلى الهلاك، وهو نقيض الحق، فالحق كون الشئ بحيث يؤدي إلى النجاة. والعمل

---

(1) تفسير الطبري 7 / 260 والفتح القدير (تفسير الشوكاني) 2 / 221 وروايتهما (تلقم) بدل (تلقف) وهو في مجمع البيان 2 / 460 (تلقف). (2) سورة 52 النجم آية 53. (3) سورة 37 الصافات آية 96.